سياسة قطر الخارجية استثمار في القوة الناعمة (١٩٩٥- ٢٠١٧)

Qatar's Foreign Policy-Investment in Soft Power (1995-2017)

م.د/ طارق عبد الوهاب احمد محمد

مدرس التاريخ الحديث والمعاصر - انتداب جامعة العريش

Dr. Tariq Abdel Wahab Ahmed Mohamed

Modern and contemporary history teacher - secondment from Al-Arish University

Tarek19641@hotmail.com

الملخص:

اتبعت دولة قطر سياسة خارجية بشكل يختلف إلى حد ما عما جرى عليه في باقي الدول العربية فانتهجت دبلومسية يرى البعض على أنها أكبر من إمكانياتها ومن مساحتها وحجمها. وتهدف هذه الورقة البحثية لمعرفة مقومات القوة الناعمة لسياسة قطر الخارجية من خلال الوقوف على أهدافها ودوافعها، مرتكزاتها ودورها على المستوى الإقليمي، وبيان أهمية تأثير العوامل الإقليمية والداخلية على طبيعة علاقة قطر مع غيرها من الدول في الفترة من ١٩٩٥- ٢٠١٧، وتنطلق من فرضية رئيسة مفادها أن السياسة الخارجية القطرية تهدف لتحقيق طموحات قطر لريادة عربية وإقليمية، وتم الاتباع للمنهج الوصفي التاريخي والتحليلي من خلال جمع البيانات وتفسيرها وتحليلها، وكان هذا عن طريق الاعتماد على البحوث والدراسات والمراجع العربية والأجنبية. ومن أهم النتائج التي توصلت لها الورقة البحثية هي أن سياسة قطر الخارجية تعتمد على مرتكزات أهمها المرتكز الإعلامي متمثلة في قناة الجزيرة فضلًا عن المرتكزات الثقافية والاقتصادية والسياسية. وتعتبر قطر نموذج مهم في استثمار القوة الناعمة استثمار أمثل لمواردها مما أعطاها فرصة للخروج عن المألوف وبخاصة عن الصورة النمطية لدول الخليج العربي. ولكونها دولة صغيرة في المساحة وفي تعداد السكان فكان لها استثمار كبير للإمكانيات والموارد مما منحها دور محوري في جذب الاستثمارات، وتبني قطر لمرتكزات سياسية منها؛ استراتيجية التحالفات الدولية والإقليمية وحسن الجوار وبناء مكانة دولية هامة. ونظرًا لأن القوة الناعمة لها دور في التأثير على سياسات الدول، ولهذا يجب الاهتمام بتلك الجوانب بالنسبة للدول التي ليس لها مقومات كبيرة سواء من حيث مساحتها أو قوتها العسكرية فأثبتت تجربة قطر بأنها تستطيع أن تفعل الكثير في سياستها الخارجية.

الكلمات الافتتاحية:

قطر، القوة الناعمة، استثمار، السياسة الخارجية، مرتكزات

Abstract:

The State of Qatar has pursued a foreign policy in a way that is somewhat different from what happened in the rest of the Arab countries. It has pursued diplomacy that some see as greater than its capabilities and its area and size. This research paper aims to identify the elements of soft power for Qatar's foreign policy by examining its objectives and motives, its foundations and its role at the regional level, and showing the importance of the impact of regional and internal factors on the nature of Qatar's relationship with other countries in the period from 1995-2017, and it starts from a main hypothesis that The Qatari foreign policy aims to achieve Qatar's aspirations for Arab and regional leadership, and the historical and analytical descriptive approach was followed by collecting, interpreting and analyzing data, and this was by relying on Arab and foreign research, studies and references. One of the most important findings of the research paper is that Qatar's foreign policy depends on pillars, the most important of which is

the media pillar represented by Al-Jazeera channel, in addition to the cultural, economic and political foundations. Qatar is considered an important model in the investment of soft power, an optimal investment of its resources, which gave it an opportunity to deviate from the ordinary, especially from the stereotypical image of the Arab Gulf states. Being a small country in terms of area and population, it had a great investment of capabilities and resources, which gave it a pivotal role in attracting investments, and Qatar's adoption of political foundations from it; The strategy of international and regional alliances, good neighborliness, and building an important international position. And since soft power has a role in influencing the policies of countries, and for this reason, attention must be paid to those aspects for countries that do not have great potentials, whether in terms of their area or military strength, so the experience of Qatar has proven that it can do a lot in its foreign policy.

Key Words:
Qatar, soft power, investment, foreign policy, foundations

مقدمة:

دولة قطر هي شبه جزيرة وتحيط بها مياه الخليج العربي من ثلاث جوانب، ولها جزر عديدة ذات أهمية استراتيجية واقتصادية، تبلغ مساحتها الكلية ١١٨٥٠ كم٢ مضمنة الجزر(). وتعتبر دولة لها أهمية لا يمكن إغفالها على الرغم من صغر الرقعة الجغرافية التي تشغلها، فهي دولة ذات سيادة وعضو في مجلس التعاون الخليجي بالإضافة أن لها علاقات مع دول العالم ولها عضوية بمعظم المنظمات الإقليمية والعالمية. وتحكمها أسرة آل ثاني التي تنتسب لقبيلة المعاضيد التي هاجرت من وسط الجزيرة العربية خلال القرن السابع عشر الميلادي ومن ثم تمكنت مشيخة القبائل القطرية في وقت الرخاء والشدة(). ومن المعروف على أنه حتى في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي والسنوات الأولى في القرن العشرين الميلادي كانت قطر تحافظ على علاقتها بالدولة العثمانية، كما كانت تعترف أن لها نوع من السيادة الإسمية وتغاضت عن طلب ارتباطها ببريطانيا كما هو الحال مع باقي إمارات الخليج العربي، فلقد كانت تكتفي بالإستناد لاتفاقية عام ١٨٦٨ التي وقعها الشيخ محمد بن ثان مع الإنجليز عام ١٨٦٩ والتي يحمل مضمونها حمايتهم له(). على الرغم من إمكانات قطر الاقتصادية والمتزايدة، إلا أنه لا يمكن عدها دولة محورية بالشرق الأوسط والخليج العربي() مثل إيران والسعودية ومصر، ولكن الدور المتزايد لدولة قطر بالساحة الإقليمية وازدياد فاعلية سلوكها السياسي الخارجي، على الرغم من محدودية إمكاناتها الجيوبولوتيكية وتحولها من مبادرات ووساطات إقليمية قبل عام ٢٠١٠ لفعل مؤثر وهادف لتحقيق مصالحها الوطنية تجاه بدء الحراك والثورات العربية بعد عام ٢٠١٠ بما جعل منها وحدة سياسية وفاعلة على المستوى الإقليمي ().

وعرف البعض السياسة الخارجية: على أنها العمل على إيجاد التوازن بين التزام خارجي لدولة ما وقوة تلزم لتنفيذ هذا الالتزام ()، وعرفها آخرون على أنها مجموعة أعمال يقوم بها جهاز متخصص لدولة ما بتسيير علاقاتها مع أطراف دولية أخرى، كما عرفها آخر على أن السياسة الخارجية هي سلوك سياسي خارجي هادف ومؤثر لصانع القرار، فالسياسة الخارجية هي منهاج مخطط للعمل يطوره صانعي القرار بالدولة تجاه دول أو وحدات دولية أخرى لتحقيق أهداف محددة بإطار المصلحة الوطنية ().كما تقوم السياسات الخارجية في كافة الدول على عدة عناصر متداخلة، تعتبر بمثابة مرتكزات وتتنوع هذه المرتكزات بتنوع الظروف والأزمنة والدول وتتأثر بالتغيرات سواء الداخلية أو الإقليمية أو الدولية التي تستلزم من الدولة المعنية باتخاذها فعل مناسب لمواجهتها والتعامل معها (). وشهد القرن التاسع عشر الميلادي توتر وتصاعد في أهمية السياسة الخارجية بينما الآن أصبحت كل دولة بالعالم قادرة للتعامل مع الدول الأخرى بصورة من صور

الدبلوماسية(). ويلاحظ على أن قطر على الرغم من صغر حجمها الجغرافي ()إلا أنها استطاعت أن تمارس أدوار مؤثرة عن طريق شبكة العلاقات الدولية الواسعة والتي نجحت في نسجها منذ منتصف التسعينيات من القرن العشرين الميلادي الذي يعد نقطة تحول ملموس في سياسة قطر الخارجية()ونجاحها في ترسيخ مكانتها البارزة في الإقليم، ويتبين لكل المتتبع للدبلوماسية القطرية كيف أصبحت تجربة قطر مصدر تنويه إلى الكثير من المنظمات والدول بما تبنته من مبادرات وتصورات وحلول، بقصد العمل للحد من النزاعات الدولية التي تهدد الأمن والسلم الدوليين، وهذا تحقيق للهدف الأسمى الذي يتوخاه ميثاق الأمم المتحدة()والذي يتعلق بالمحافظة على الأمن والسلم العالمي وبرز دور قطر عن طريق القوة الناعمة. وقد ظهر مفهوم القوة الناعمة على الساحة الدولية لأول مرة في عام ١٩٩٠ وقامت الفكرة الرئيسة في المفهوم على تأكيد وجود وجه آخر غير مادي للقوة، قوامه جاذبية مستمدة من ثقافة الدولة ومصداقيتها المتولدة عن ممارساتها المتسقة مع تلك القيم، ويأتي استخدام القوة الناعمة لاستمالته في بعض الأوقات بشكل يحقق الردع وجعل العدو يتراجع ويعيد حساباته لتنفيذ مخططاته ويمكن استخدام القوة بأشكالها المتنوعة، وهذا لتحقيق نتائج الحرب دون مواجهة واستخدام الدفاع مناسب بمثل هذه الحالات، كما أن استخدام القوة الناعمة يمكن أن يحقق الردع في حالة اقتناع العدو أن ميزان تعادل القوة ليس في صالحه، ولكسب هذا بالاتفاقيات والتحالفات واستخدام وسائل أخرى ربما من القوة الناعمة وهنا تأتي الحنكة السياسية لانتقاء المناسب من هذه القوة من أجل الوصول إلى النتائج المرجوة(). وتعد قطر من إحدى الدول التي انتهجت القوة الناعمة لتحقيق أهداف سياستها الخارجية، وهذا عن طريق الوساطة والمبادرات الدبلوماسية والمساعدات الاقتصادية واستثمارها في كافة المجالات سواء الرياضية او التعليم أو السياحة، وأيضًا باستخدامها شبكة الجزيرة التلفزيونية، وكل هذه الأدوات ساهمت لتحسين صورة قطر على المستوى الدولي والإقليمي بعدما عاشت عزلة في عام ٢٠١٧ بعد الحصار القطري عليها والذي استمر قرابة ثلاث سنوات تقريبًا ()ومن هنا تأتي الورقة البحثية في محاولة للبحث في توجهات القوة الناعمة التي استخدمتها قطر في سياستها الخارجية والتي تسعى من خلالها لكسر العزلة الإقليمية والخليجية التي فرضت عليها جراء توتر علاقاتها مع الدول الخليجية وتحقيق مكانة اجتماعية ودولية تطمح بها. وتمثل قطر حالة قائمة وسوف يتم البحث فيها لما تمثله من تحدي لأبراز نظرية السياسة الدولية ولقدراتها التفسيرية في العلاقات بين كلًا من الدول وبين سياستها الخارجية().ومنذ تولي الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم في دولة قطر في عام ١٩٩٥م وقد تم انتهاج أسلوب تطور متوازن موظفة القوة الناعمة في تحقيق أهداف سياسة قطر الخارجية()، وعلى ضوء هذا تتمحور الإشكالية في التعرف على أثر القوة الناعمة لتحقيق سياسة قطر الخارجية في الفترة من ١٩٩٥- ٢٠١٧.وتستمد هذه الورقة أهميتها من الدور الذي تلعبه قطر على المستوى الإقليمي والدولي، كما تأتي الأهمية لكونها تعالج الموضوع بطريقة تحليلية وتاريخية تختلف عن الدراسات السابقة التي تعتمد على الجانب الوصفي للتطورات التاريخية في دولة قطر مع دول الجوار والدول الأخرى، أما عن فترة الدراسة، نقطة البداية عام ١٩٩٥ وهو العام الذي تولى فيه الشيخ حمد بن خليفة الحكم في قطر، أما نقطة النهاية عام ٢٠١٧ وهو العام الذي فرض فيه الحصار على دوله قطر، وفي هذه الفترة التي تم اختيارها مليئة بالاحداث السياسية والتاريخية التي كان لها أثر على السياسة الخارجية لقطر بشكل عام ومن أهمها الصراع العربي الإسرائيلي و أحداث الربيع العربي و حصار قطر. كما تتناول الورقة أثر قوى النظام الإقليمي العربي على سياسة قطر الخارجية فيما يتعلق بالصراع العربي الإسرائيلي والحراك العربي وأزمة قطر أو ما تعرف بالحصار القطري. ويهدف البحث إلى بيان أهمية تأثير العوامل الإقليمية والداخلية على طبيعة علاقة قطر مع غيرها من الدول في الفترة من ١٩٩٥- ٢٠١٧، ومعرفة المدى الذي وصلت له سياسة قطر الخارجية والدور الذي تلعبه في محدداتها لتدعيم هذا الدور، وتسليط الضوء على أدوات القوة الناعمة التي استثمرتها قطر لكي تحقق أهداف سياستها الخارجية، وتوضيح آثار استخدام هذه القوة الناعمة على المستوى الدولي والإقليمي.

واتخذ البحث عدة مناهج في دراسة الورقة البحثية منها؛ تم توظيف المنهج التاريخي الوصفي التحليلي في جمع الحقائق والتعرف على الأحداث التاريخية وتحليلها لتحقيق أهداف الورقة البحثية، وتم توظيف منهج صنع القرار الذي يتم من خلالها عرض المعلومات التي تخدم الدراسة وتجيب على الأسئلة المثارة لمعرفة توجهات سياسة قطر الخارجية والقدرة على تحليل الموضوع من كافة الجوانب. وبناء على مما تقدم ستحاول الورقة البحثية الإجابة على جملة تساؤلات أهمها: ما هي العوامل الداخلية في صنع سياسة قطر الخارجية؟ ماهي أهم مرتكزات ودوافع قطر في سياستها الخارجية؟ ما هي أهم النشاطات التي قامت بها قطر؟ ولماذا النجاح الكبير في الوساطة القطرية على المستوى الإقليمي؟.. وللإجابة على هذه التساؤلات تم تقسيم الورقة البحثية إلى المحاور الآتية:

1. دوافع وأهداف سياسة قطر الخارجية.
2. مرتكزات سياسة قطر الخارجية.
3. مواقف قطر الدبلوماسية من القضايا الإقليمية.
4. الاستثمار في القوة الناعمة كمحرك من محركات سياسة قطر الخارجية.
5. مقومات نجاح قطر في الوساطات الإقليمية.

أولًا: دوافع وأهداف سياسة قطر الخارجية

انتهجت دولة قطر سياسة خارجية موسعة، أعلت شأن قطر على المستوى الدولي والإقليمي. السمة الرئيسة لسياسة قطر الخارجية هي دورها كمفاوض ووسيط في عدد من الصراعات الدائرة في الشرق الأوسط وغيره منها؛ إثيوبيا وأفغانستان وإسرائيل والعراق ولبنان والأراضي المحتلة والسودان، وفي كل هذه الحالات تباهت قطر بالتواصل مع الفصائل المتنازعة وحملها على التوصل لتسويات سياسية، بالإضافة لتقديم المساعدات الإنسانية()[١].والمقصود بأهداف السياسة الخارجية القطرية هي الأوضاع التي تود أن تحققها قطر بالبيئة الخارجية، وهذا من خلال التأثير بالنسق الدولي أو بالوحدات الدولية الأخرى. كما أنه ليس بالضرورة أن تكون الأهداف السياسية التي تم الإعلان عنها هي الأهداف الحقيقية التي تضطلع بها الدولة ()[١] وغالبًا ما ترتبط هذه الأهداف بالنوايا والدوافع الخفية غير المعلنة وتسعى كل دولة لتحقيقها بدون الإفصاح عنها، وغالبًا ما تتستر الدول على الأهداف الحقيقية لها ولا تقوم بالكشف عنها لغايات محددة، منها الحفاظ على سيادتها وأن تكون الأهداف المرجوة عائدة لدولة صديقة أو معادية ولا تفصح عنها لتفادي المباغتات والمناورات لكي تبقى محافظة على علاقتها معها()[١].

وتنقسم أهداف السياسة الخارجية القطرية، لأهداف استراتيجية عليا وأهداف دُنيا كالتالي

1- الأهداف الاستراتيجية العليا التي تسعى سياسة قطر لتحقيقها هي

- الحفاظ على سيادتها واستقلالها الوطني وأمنها القومي من أي تهديد خارجي، شأنها كغيرها من الدول ذات جغرافيا محدودة وديموغرافيا قليلة، حيث لجأت قطر لتبني استراتيجيات وسياسات خاصة لكي تحمي بقائها()[٢]وللحفاظ على كيانها وسيادتها الوطنيةعن طريق التبني لاستراتيجية حُسن الجوار واستراتيجية للتحالفات الدولية والإقليمية وبخاصة مجاورتها لقوتين كبيرتين تفوقها في المساحة والسكان وهما؛ إيران والسعودية ()[٢]لجانب هذا تبنت قطر استراتيجية تكوين سمة وطنية لكي تبني دور عالمي يقوي أطر شرعية سياسية للدولة ولإبراز فائدة الدولة وقيمتها على المستوى العالمي()[٢] فهي تهدف لوقاية نفسها من المخاطر التي تكتنف الدول غير المعروفة وقابليتها للسقوط()[٢] مثل المخاطر التي تعرضت لها دولة الكويت عام ١٩٩٠()[٢] ومن أهداف قطر الرئيسة هي ردع جيرانها من الشمال للجنوب عن أن تمس سيادتها السياسية ولجأت إلى ربط نفسها بمعاهدات دفاع مشترك مع الولايات المتحدة التي قد أقامت لها أكبر قاعدة عسكرية لها بالعالم()[٢].

- كما لجأت قطر إلى التحالفات الخارجية والإقليمية، لحماية نفسها وهذا لعدم قدرتها لتحقيق الأمن والمحافظة على بقائها بمفردها لما تعانيه من صغر مساحتها ولقلة تعداد سكانها وافتقارها إلى القوة العسكرية القادرة للدفاع عنها.

- تبنت قطر مبدأ الوساطة باعتبارها خطوة توفر لها فرصة لكي تدافع عن استقلاليتها على المسرح الدولي والإقليمي، وهذه الوساطة أصبحت إحدى أهم السمات بالدستور القطري لعام ٢٠٠٣ ()[٢].

2- الأهداف الاستراتيجية الدنيا التي تسعى قطر لها: تتمثل في التالي

- تحقيق مكانة إقليمية ودولية: تعد رغبة قطر لتعزيز دورها على الساحة الدولية والإقليمية واعتقادها أنها قادرة لشغل فراغ الزعامة الإقليمية()[٢]ووجود رغبة لدي أمير قطر في الاضطلاع بدور في كتابة تاريخ المنطقة والتأثير بمجرياته()[٢]، وتطوير مكانتها لكي تبقى في قلب الأحداث التي تجرى بالمنطقة هدف رئيس من أهداف سياستها الخارجية لاعتبارها مركز لاستضافة أحداث دولية مهمة ومشاركتها في لعب دور ريادي بالمؤسسات الدولية، وفي عام ١٩٩٥ تبوأت قطر رئاسة القمة العالمية للتنمية الاجتماعية بكوبنهاجن وفي عام ٢٠٠١ نجحت قطر في استضافة مؤتمر منظمة التجارة العالمية، فضلًا عن استضافتها القمة الثانية لمجموعة ال ٧٧ في عام ٢٠٠٥، بالإضافة لرغبة قطر في مشاركتها في الصراعات داخل الشرق الأوسط وخارجه، ومما عزز هذا الدور هو عضوية قطر في مجلس الأمن للأمم المتحدة بين أعوام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧، فهي مرحلة شهدت تكثيف جهود قطر وساطتها الإقليمية ومساعداتها الأخرى. وقد توسطت قطر في نزاعات منها إثيوبيا- إريتريا، دارفور، لبنان، القضية الفلسطينية، أفغانستان، اليمن، أندونيسيا، وما عزز هذه الوساطة هو درجة المرونة والحياد التي تتمتع بها فهي تقف على مسافة واحدة ما بين كل الأطراف، إلى جانب تقديمها حوافز مادية من أجل التوصل لإتفاق سلام، أضف إلى هذا هو بروزها كلاعب جديد في المنطقة دون خلفيات تاريخية سابقة للإنخراط العسكري أو الدبلوماسي سهل لها هذه المهمة، في الوقت التي كانت تفتقر فيه القوى التقليدية العربية كالسعودية لعنصر الحياد، والتي تمثل الراعي الرسمي لجهود الوساطة في المنطقة لاعتبارها حامية استقرار الوضع الإقليمي، إضافة إلى هذا فإن تواجدها في مجلس الأمن أعطاها ذلك الدفع الدبلوماسي()[٢]. وقد ساعدت ما اصطلح على تسميتها بثورات الربيع العربي من غياب عديد من اللاعبين الإقليمين بالمنطقة، مما أفسح المجال أمامها إلى لعب دور أساسي محققة بهذا هدف من أهداف السياسة القطرية والتي تتمثل في تحقيق زعامة إقليمية()[٣] وتدعم دولة قطر مركزها عبر قيامها بدور وسيط دولي، وحرصها للمحافظة على علاقاتها مع الأطراف السياسية المتنوعة وبخاصة الأطراف التي تسببت في تقلب الغرب والمعادية لها والتي يصعب التعامل معها منها حركة طالبان الإسلامية()[٣]ولقد مكن القرار الذي تم اتخاذه في بداية التسعينيات من أجل بناء بنى تحتية للطاقة في قطر من إطلاق صور متنوعة من القوة الناعمة التي كان لها دور بالمجال الاقتصادي، فالعقود طويلة الأجل المتعلقة بالغاز الطبيعي المسال، ربطت حاجات الشركاء الخارجيين إلى أمن الطاقة بالاستقرار الداخلي في قطر، وأصبح لدى العديد من اللاعبين الخارجيين مصلحة لحفظ الاستقرار والأمن القطري ولتحقيق الاستقرار الإقليمي، وهذا عن طريق سعي كل دولة مستثمرة في قطر لتحقيق المناخ والأمن لاستثمارتها بعيد عن أي تهديدات تضر بمصالحها، مما أفسح لها المجال لتنويع علاقاتها الدولية بمختلف الأقطار، إلى جانب هذا شكلت هذه التوجهات منذ العقد الأول بالقرن الحادي والعشرون الميلادي أسس لصعود قطر باعتبارها قوة إقليمية لها صدى دولي، ولكي تصبح أحد مراكز الشرق الأوسط الجديد ومساهمة في عملية صنع القرار الإقليمي()[٣]. تحقيق السلام الإقليمي العالمي وحسن الجوار: من دواعي اعتماد هذا الهدف لدى صانعي القرار في دولة قطر، هي الحاجة الماسة للتعاون مع دول الجوار لحماية الذات والقدرة للتفاعل في المحيط دولي والعربي، ولذا حاولت قطر توثيق أواصر التعاون بينها وبين دول مجلس التعاون الخليجي وإيران وكرد فعل على أزمة حصار قطر في ٥ من يونيو ٢٠١٧ ()[٣].

ثانيًا: مرتكزات سياسة قطر الخارجية

كما إن مرتكزات سياسة قطر الخارجية تقوم على الاستقرار وتوطيد السلام، وتعتمد على مجموعة ثوابت أهمها؛ دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها، وتشجيع فض المنازعات الدولية بطرق سلمية، وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية، والتعاون مع الأمم المحبة إلى السلام()[٣٠] دولة قطر اعتمدت على سياسة خارجية منفتحة قوامها هو تفعيل لأدوات القوة الناعمة منها؛ الدبلوماسية والرياضة والإعلام والثقافة والاقتصاد، فضلًا عن ارتكازها على استراتيجيات عديدة منها تحالفات مع القوى الكبرى وحسن الجوار وبناء الصورة الذهنية. كما ترتكز السياسة الخارجية لدولة قطر على عديد من المحددات الداخلية وهذه المحددات تساهم في صنع السياسة الخارجية لها()[٣١].

- **مرتكزات جغرافية:** من أهم المرتكزات التي تقوم عليها السياسة الخارجية القطرية هو مرتكز جغرافي، وترجع أهمية موقع قطر في وقوعها في منتصف ساحل الخليج العربي في الجزء الغربي منه، فهي عبارة عن شبه جزيرة تمتد داخل المياه في مساحة تبلغ ١١٤٣٧ كم٢، وتعتبر أكبر منطقة يابسة تخترق منطقة الخليج العربي من منتصفه بما يمكنها من السيطرة لتأمين الملاحة بالخليج وتقديم معونات حربية للناقلات العملاقة والأساطيل، ويبلغ أكبر طول لشبه جزيرة قطر حوالي ١٦٠ كم، وتتصل قطر برًا مع الحدود البرية للمملكة العربية السعودية وطولها ٦٠ كم، وتجاور كلًا من إيران والإمارات ()[٣٢]والبحرين. وتأتي أهمية قطر الجيوستراتيجية في كونها جزء من منطقة الخليج العربي وموقعها الذي يتوسط العالم وامتلاك للثروات النفطية بما يجذب لها أنظار عديد من الدول الكبرى؛ فضلًا عن وجود ممرات بحرية في العالم هو مضيق هرمز الذي يعتبر منفذ بحري وجسر لبعض الدول العربية منها؛ قطر والبحرين والكويت والعراق والذي يطل على عمان وإيران، ويرى البعض على أن الموقع الجغرافي لدى دولة قطر يمثل مصدر قلق لإمكانية وقوعها ضحية للتنافسين ما بين قوتين مؤثرتين بالخليج هما السعودية وإيران()[٣٣].
- **مرتكزات تاريخية:** تأثرت قطر في التكوين التاريخي لها بمرحلتين هما؛ مرحلة السيادة العثمانية برغم أنها كانت سيادة اسمية ولكن انتهت عام ١٩١٤ ()[٣٤]على الرغم من أن الدولة العثمانية تخلت عن نفوذها على دولة قطر، إلا أن الحامية العثمانية ظلت بالبلاد حتى تاريخ انسحابها من قطر في١٥ من أغسطس عام ١٩١٥م، وذلك بضغط من القوات البريطانية التي حاصرت القوات العثمانية بالخليج العربي عند إندلاع الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤ ()[٣٥]. والمرحلة الثانية هي الحماية البريطانية التي بدأت في بداية النصف الأول من القرن التاسع عشر الميلادي وانتهت هذه المرحلة بإستقلال دولة قطر عام ١٩٧١م، وفي الفترة من ١٨٥٠- ١٩٩٥ تعاقب على حكم قطر العديد من الشيوخ من عائلة آل ثاني وكان أخرهم هو الشيخ حمد بن خليفة الذي تولى الحكم بعد انقلاب أبيض في سبتمبر في عام ١٩٩٥م، بعد ذلك تشكلت السياسة الخارجية لدولة قطر بشكل مختلف لكي تصبح أكثر نشاط في القضايا الأساسية بالمنطقة، وسعت دولة قطر لكي تكون مستقلة عن دول المنطقة، ولذا سعت لإقامة علاقات خارج حدود الخليج العربي()[٣٦].
- **مرتكزات سياسية:** ترتكز قطر في الممارسات السياسية على عدة استراتيجيات أهمها؛ التحالفات الدولية والإقليمية وحسن الجوار وتكوين سمة وطنية ومكانة فريدة، وتضاف الإصلاحات السياسية التي حققتها دولة قطر في تنفيذ قطر عدد من الخطوات الإصلاحية منها حرية الإعلام ومشاركة المرأة، بالإضافة للإصلاحات التي قام بها سمو الشيخ حمد بن خليفة في إقامة نظام ديمقراطي يعتبر الأساس في تحقيق تحول ملموس بالسياسة الخارجية القطرية، وظهر هذا في الملتقيات الدولية والتحركات السياسية المهمة في كافة القارات. وبرز دور قطر دوليًا بشكل يفوق حجمها الجغرافي، فلقد نجحت في دور الوسيط في دول عديدة إقليمًا، منها دور الدبلوماسية القطرية على الساحة الفلسطينية وتبوأها مكانة في دور الوسيط في الفصائل الفلسطينية، فضلًا عن سعيها لتحقيق السلام في السودان.

▪ **مرتكزات أمنية وعسكرية:** يبلغ إجمالي القوة البشرية العسكرية القطرية ١١٨٠٠ فرد، ويبلغ منهم ٧٠% من الأجانب ممن لا يحملون الجنسية القطرية، وتعد قطر هي ثاني أصغر قوة عسكرية من حيث العدد بالشرق الأوسط، وزودت فرنسا قطر بحوالي ٨٠% من أسلحة قطر، على الرغم من التعاون القطري الأمريكي في مجال الدفاع، وانفقت قطر حوالي ٢,٩١ مليار دولار على قطاع الدفاع عام ٢٠٠٥ م، ومنذ هذا الوقت وقد سارت قطر طبقًا لبرنامج محدود من التسلح، وتعتبر المعدات العسكرية القطرية في أسلحة الطيران متواضعة مع التحديث مؤخرًا منها؛ القوات البحرية التي تتمتع بمؤهلات محدودة لخوضها معارك جادة ().

▪ **مرتكزات إقتصادية:** تحتل قطر مكانة اقتصادية متميزة على المستوى العالمي من أهمها:

- ثروات اقتصادية كبيرة من غاز طبيعي ونفط: فلقد تمتلك قطر احتياطي نفطي مؤكد يصل لحوالي ٤,٢٥ مليار برميل، كما تعد ثالث احتياطي عالمي من الغاز الطبيعي ()والذي يقدر بحوالي ٨٩٦ تريليون قدم مكعب، فهي المصدر الأول إلى الغاز المسال في العالم وتمثل عائداتها من الغاز المسال لما يقرب من ٧٠% من الدخل الحكومي().

- معدلات متسارعة النمو في الاقتصاد القطري: سجلت قطر أعلى نمو اقتصادي في عام ٢٠١٢م، وشكلت صادرات الغاز الطبيعي والنفط ما يزيد عن نصف عائدات الحكومة القطرية وسجل نمو القطاع الخاص في دولة قطر تطور نشيط بالسنوات الأخيرة، ويتمتع دخل الفرد في قطر بأنه أعلى دخل بالعالم وهذا بحسب صندوق النقد الدولي()أن متوسط دخل الفرد في قطر وصل في عام ٢٠١٠ لما يبلغ ٢٢١,٨٨ ألف دولار، وفي عام ٢٠١٢م وصل لما يبلغ ٢٣٨,١٠٦ ألف دولار().

- مقومات جذب الاستثمار الأجنبي: من أبرز المقومات هو استقرار سياسي وتقديم عدة امتيازات منها؛ حرية دخول رأس المال وخروجه وحرية تحويل الأصول والأرباح متى رغب المستثمر في هذا، وحرية التحويل للعملات الأجنبية وثبات سعر الصرف، ويتبين أن قوة قطر الاقتصادية ركيزة أولى ينطلق عن طريقها دور قطر.

▪ **مرتكزات إعلامية:** تمتلك قطر جهاز إعلامي ضخم يتمثل في ١٨ قناة أهمها؛ قناة الجزيرة الإخبارية التي جذبت قطاع كبير من الرأي العام العربي لكي تنقل المشاهدين من مرحلة كسب الثقة لمرحلة غسل العقول، وكانت بداية بث القناة في أبريل عام ١٩٩٦ بدعم من الحكومة القطرية وبميزانية تجاوزت ٥٠ مليون دولار أمريكي()؛ وتمثل الهدف الرئيس لإنشائها هو إيجاد إعلام عربي مستقل ينقل الخبر بالحياد التام، ويتم بث هذه القناة باللغتين العربية والإنجليزية، وتشكل قناة الجزيرة أداة مهمة من أدوات السياسة الخارجية القطرية()على المستوى الدولي والإقليمي، على الرغم من زعم قطر أن القناة تتمتع بإستقلالية تامة ولكن هناك وثائق دبلوماسية أمريكية سربها موقع ويكيلكس ونشرتها صحيفة ذي جارديان البريطانية()والتي كشفت أن قطر تستخدم هذه القناة كمساومة في مفاوضتها مع بعض الدول بما فيها الولايات المتحدة. وتقترن صورة قطر الإيجابية في ذهن العرب بتحقيق مشروع الإعلام العربي الريادي، فأصبحت قناة الجزيرة مصدر لأخبار وكالات الأنباء والقنوات والصحف الأجنبية. ويتبين سعي قطر أن تكون مؤسساتها الإعلامية داعم قوي للنشاط الدبلوماسي ومرتكز رئيس لسياستها الخارجية لتعويض الفجوة بينها وبين الدول الكبيرة بالمنطقة التي تمتلك مرتكزات ومساحة جغرافية أكبر().

▪ **مرتكزات ثقافية:** تتمثل في عقد مركز الجزيرة للدراسات كثير من الحلقات النقاشية والمؤتمرات لإعطاء صناع القرار القطري بالتصورات والمعلومات حول القضايا الإقليمية المستجدة ().

ثالثًا: مواقف قطر الدبلوماسية من القضايا الإقليمي:

شهد الدور القطري بروز في المنطقة خلال السنوات الأخيرة، بدت معه الدوحة لاعب رئيس(). ونجم عن هذا البروز استثنائية في صناعة القرار القطري وعند قدرة مميزة لملء الفراغات التي أحدثها الإنقسام العربي وضعف أدوار دول

تقليدية أخرى، بما سمح إلى الدوحة فرض نفسها حكم في الكثير من مشكلات المنطقة وساعدها في هذا تعقد المشهد الإقليمي، وبما تملكه من الإمكانات المالية الكبير، وتوظيف اليسير منها لخدمة صورة للإمارة تتجاوز حجمها البشري والجغرافي لكي تصبح لاعب على المسرح الإقليمي.وبدأ دور قطر الفعلي والحقيقي في الظهور حين أطلقت قناة لا يوجد سقف إلى شعبيتها المناقضة لنمط الإعلام الخليجي وقوت علاقاتها مع طهران برغم التوتر الإيراني مع غالبية دول مجلس التعاون. وقبل إنطلاق الدور القطري المميز بعد هجمات ١١ من سبتمبر عام ٢٠٠١م، فكانت سياسة الدوحة منذ عام ١٩٩٥ توحي على أنها تريد أن تكون نسيج مختلف في مجلس التعاون الخليجي، فهي تمكنت من هذا في العقد الأخير مستفيدة من غياب الأنظمة العربية والانقسام الذي سببه أحداث لبنان وحرب العراق. كما استطاعت قطر أن تحافظ على دورها المتنامي في الشؤون الدولية من خلال عدة خطوات، واعتادت على استقبال النشاطات الرياضية والمؤتمرات الدولية. وفي قطر توجد قيادة عسكرية أمريكية تدير الحرب في العراق، ولفتت الأنباء لها سواء بالسلب أو بالإيجاب من خلال تمويلها للجزيرة الإخبارية، إلا أن ما آثار ردود الفعل هو استعداد قطر إلى التعامل مع إسرائيل، حيث على مدى العشر سنوات الماضية قد سمحت قطر إلى إسرائيل بالإبقاء على مكتب تجاري بالدوحة يديره ثلاثة مسؤولون ().

1- موقف قطر من العدوان الإسرائيلي على لبنان عام ٢٠٠٦

برز موقف قطر تجاه العدوان الإسرائيلي على لبنان بمجلس الأمن وأثناء المداولات في إصدار القرار رقم ١٧٠١ فيما يخص الحرب، فتم اختيارها رئيس لوفد الجامعة العربية من قبل مؤتمر وزراء الخارجية العرب في لبنان، واتخذت موقف واضح لتعديل كثير من العبارات التي رأت بها إجحاف في الحقوق اللبنانية، فأكد وزير الخارجية القطري في بداية جلسات مجلس الأمن على أهمية وضرورة وقف القتال بالمنطقة ليس بحسب المنظور الإسرائيلي ولكن استناد إلى قرارات الأمم المتحدة ولإعادة الحقوق إلى أصحابها، وفرضت قطر أن تكون قواتها من ضمن قوات حفظ السلام في لبنان باسم يونيفيل بالإضافة لأنها سارعت في كسر الحصار الجوي الذي فرضته دولة إسرائيل على مطار بيروت وعدت هذا الحظر بأنه خرق إلى قرار مجلس الأمن ١٧٠ ().

2- دور الوساطة القطرية في قضية دارفور

قد سعت الدبلوماسية القطرية عن طريق مبادرتها أن تكسب تأييد من قبل أطراف النزاع كافة في دارفور وقبل الجميع الجلوس إلى طاولة المفاوضات دون تردد ()وقيامها منذ عام ٢٠٠٨م برعاية مباحثات ما بين الأطراف المتنازعة لإيجاد حل سلمي للأزمة. واحتضنت الدوحة العديد من الاجتماعات والمؤتمرات من أجل التوصل إلى التسوية الشاملة، حيث استضافت بحكم ترأسها لجنة المبادرة العربية الأفريقية لسلام دارفور جولات التفاوض ما بين الحركات المسلحة().

وأفضت الجهود القطرية المبذولة في إطار المبادرة المشتركة من قبل جامعة الدول العربية والاتحاد الأفريقي لتوقيع الأطراف المتنازعة على عدد من الإتفاقيات الإيطارية لوقف إطلاق النار، من أبرزها الاتفاق الإطاري الذي تم التوقيع عليه من قبل حكومة السودان وحركة المساواة والعدل في ٢٠١٠، وإن كان الاتفاق نص على وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في منتصف ١٨ من فبراير عام ٢٠١٠، إلا أن الاتفاقية اشترطت لمشاركة حركة العدل والمساواة في كافة مستويات السلطة، حيث مهدت هذه الاتفاقيات الطريق للتوصل لتسوية شاملة للقضية. بالإضافة إلا أن ما تنص عليه الاتفاقيات من وقف إطلاق النار تنعكس بشكل إيجابي على التعويض للنازحين، وإطلاق سراح للمعتقلين، وتنمية الإقليم، وعلى استقرار المواطنين بشكل عام في دارفور، كما قررت قطر الاشتراك بحوالي ملياري دولار في صندوق إعادة بناء السودان لرفع المعاناة عن المتضررين من النزاع في دارفور ولدعم الأوضاع الإنسانية فيها().

3- موقف دولة قطر من الحراك العربي

كان لدولة قطر دورها الفاعل على مستوى الحراك العربي في عام ٢٠١١، فهي أكبر وأول داعم للحراك في مصر وأعلنت دعمها إلى مطالب الجماهير المحتجة على الرئيس محمد حسني مبارك()؛ وعلى الصعيد الليبي لم تكن ليبيا حليف لطرف محدد فيما يخص توازنات القوى بالمنطقة، ولم تكن تمثل مصلحة استراتيجية سوى إلى الأوروبيين التي تحالفت معهم قطر، وقامت بخدمة الغرب بالمنطقة العربية فيما يتعلق بليبيا، كما تعاملت في العديد من القضايا بإنتقائية شديدة. وشهدت السياسة الخارجية لقطر تحولات في تعاملها مع المحيط الجيوسياسي، وبعد اتسام سياستها بالحياد والوساطة خلال العقد الاول من الألفية الثالثة، انعطف مسارها بعد اندلاع ثورات الربيع العربي لكي تدخل في طورالنفوذ والتأثير، وذلك بعد تبني موقف مؤيد للشعوب العربية والمطالبة بحريتها وحقها في تقرير مصيرها()؛ كما كان لدولة قطر دور محوري في معالجة الأزمة في ليبيا، فلقد سارعت قطر باستضافة أول اجتماع لمجموعة الاتصال حول مستقبل ليبيا في ١٣ من أبريل عام ٢٠١١ ()؛ وحرصت خلال هذه الاجتماع أن تعطي انطباع أنها منحازة لصالح الثوار الليبين()؛ وهذا عن طريق ما تم التنويه عنه من حيث قيامها بتقديم الدعم العسكري والمعنوي للثوار. كما كانت هي أول دولة عربية تساهم بطائرات للمشاركة في تطبيق الحظر الجوي الذي فرضته الأمم المتحدة فوق ليبيا وهذه الخطوة ساعدت الولايات المتحدة أن الغارات الجوية التي يقودها الغرب تحظى بوجود دعم عربي()؛ وواصلت قطر تعاطيها مع الشأن الليبي سياسيًا، واقتصاديًا من خلال تقديمها ما بين ٤٠٠ إلى ٥٠٠ مليون دولار في ليبيا لدعم المجلس الانتقالي، وعسكريًا من خلال ما قدمه من دعم عسكري للمعارضة الليبية من تدريبات وأسلحة ثقيلة شاركت مع الحلفاء بمقاتلات من طراز ميراج فهي المرة الأولى التي تستخدم فيها قوتها العسكرية خارج حدود بلادها، بينما اعلاميًا ()من خلال دعم المعارضة الليبية عن طريق استخدام قناة الجزيرة العلم الليبي للمعارضة منذ بدء الثورة في ليبيا وفتح مكتب لقناة ليبيا الأحرار بالدوحة، فضلًا عن شراء مصرف قطر الوطني و حصتها بلغت ٤٩% من رأسمال مصرف التجارة والتنمية في بنغازي في أبريل ٢٠١٢ ()؛ بالإضافة لمشاركتها في لقاءات المصالحة الوطنية في ليبيا، ومواصلة مساندة الليبين حتى بعد مقتل القذافي عام ٢٠١١م. ورأي محللون على أن مشاركة قطر في الشأن الليبي منذ عام ٢٠١٠ م تتجاوز التكتيكات السياسية الخارجية المألوفة والتي تركز على الوساطة()؛ وبلغ دورها في ليبيا عندما تحالفت مع حلف الناتو بفرض حظر جوي على ليبيا بطائرات وطيارين قطرية()؛لحظة التغيير بالمنطقة العربية ينظر لها من قبل صانع القرار القطري على أنه يجب مواجهتها بسلوك استباقي الى الاستثمار بالمحصلات النهائية للحراك، وهذا الاستباق يتضمن السير في إتجاه الدفع والحراك به مقدمًا()؛ وبهذا السياق ينظر صانع القرار إلى الربيع العربي على أنه فرصة لتعظيم مكاسب الدولة القطرية بما فيها من رفع مكانتها الدولية ولعب دور شريك للقوى الغربية.

رابعًا: الاستثمار في القوة الناعمة كمحرك من محركات سياسة قطر الخارجية:

مفهوم القوة الناعمة من المفاهيم الواسعة الانتشار والاستخدام لتحليل السياسة الخارجية، يرتبط بإسهام المفهوم لفهم طبيعة هذه القوة ومدى تطورها بالعلاقات الدولية ()؛ و سعت قطر منذ عام ٢٠١١ م للتنويع في علاقاتها على المستوى الإقليمي، وعملت للتقارب مع إيران ويرجع السبب في إيجاد نمط جديد من التفاعلات الإقليمية للطرفين، واعتبار المصالح السياسية والاقتصادية المشتركة والمتبادلة التي جعلت من كل طرف ينظر إلى الآخر على أنه وسيلة يمكن من خلالها تحقيق أهدافه، وسعت إلى لعب دور ووظيفة أكبر من وساطة إقليمية وهو ما تعارضه السعودية بما دفعها للتقارب مع إيران، كما أن إيران تجد من قطر المنفذ الذي يمكن من خلاله إعادة بناء سياسة إيران الإقليمية في ظل معطيات الواقع الإيراني والخليجي العربي، بما يدفع في المستقبل لبروز تكتلات ومحاور تكون كلًا من قطر وإيران المحور الأساس لإعادة تشكيل العلاقات

في المنطقة()[٦]. ولإعتقاد قطر بضرورة لعب دور إقليمي في جرأة تنبع من محددات الحماية الأمريكية مع وفرة إقتصادية تتمتع بها، وتهدف قطر أن تظل بقلب الحدث، وتدعم مركزها في الإقليم من خلال قيامها بدور وسيط بين العالم الغربي والمنطقة، بما يفسر حرصها هو الحفاظ على العلاقات مع مختلف الأطراف السياسية بالمنطقة وبخاصة المعادية للغرب أو التي يتوجس الغرب منها القوى الإسلامية، وتعتبر سياسة قطر تجاه الثورات العربية والحراك العربي في نظر عديد من الباحثين متعلقة بهدف تحقيق الزعامة الإقليمية في ظل غياب عديد من الفاعلين الإقليمين()[٦]. وبدت سياسة قطر في الفترة من عام ٢٠١٥ م حتى منتصف عام ٢٠١٧ م تسعى لإتباع سياسة الإلتحاق بالسعودية التي كانت سائدة قبل عام ١٩٩٥ م، ونتج عن هذا الحصار السعودي تجاه قطر وسحب سفرائها عام ٢٠١٤ م وتنامي النفوذ الإيراني بعد استيلاء الحوثيين على صنعاء عام ٢٠١٤م بما دفع قطر لإتباع سياسات توازنية لمواجهة ضغوط السعودية، لذا قامت بتطوير علاقتها بأقطاب الإقليم الأخرى واختارت التركيز على تركيا التي قد أرسلت قوات عسكرية إلى قطر في إطار وجود اتفاقية بينهم عام ٢٠١٤م()[٧]. وعملت قطر على توظيف السياسة في مجال الطاقة، فتقدم لها جميع الخيارات المتاحة وبخاصة الأمن، منها الطلب الإقليمي على الطاقة وعن طريق مشروع دولفين للغاز فتقوم دولتا الجوار عمان والإمارات العربية بإستيراد الغاز القطري لسد حاجتهما المحلية من الطاقة. واستثمرت قطر في أربعة أدوات للقوة الناعمة لتنشيط سياستها الخارجية ولكي تعزز دورها الإقليمي.على الجانب الآخر من نتائج القوة الناعمة لدى قطر أنها استطاعت تحقيق عديد من الإنجازات على المستوى الدولي وعن طريق التعاون الدولي وفق ما أوردته وزارة خارجية قطر، ويمكن توضيح أهم إنجازات قطر في مجال التعاون الدولي التالي:

- مساهمتها في تعزيز الأمن والسلم الدوليين وحل النزاعات؛ منها مشاركة في قوات حفظ السلام التي شكلتها الأمم المتحدة وحل المشكلات في بعض الدول العربية.

- مساهمة فاعلة في تحقيق الشراكة العالمية لتعزيز العون الإنمائي الدولي فيما يخص الدول النامية لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ومن أهم الإنجازات في هذا المجال تقديم معونات ومساعدات إنمائية لما يزيد عن ١٠٠ دولة في مختلف أنحاء العالم وتركزت على قطاع التعليم والصحة وغيره، بالإضافة لإنشاء مؤسسة صلتك برأسمال قدره ١٠٠ مليون دولار، للتصدي للأزمة المتفاقمة للبطالة بين أجيال الشباب بالعالم عن طريق توفير فرص العمل للشباب وبخاصة المحرومين والنساء()[٧].

خامسًا: مقومات نجاح قطر في الوساطات الإقليمية:

يتمثل نجاح دور قطر في حل كثير من الأزمات على الساحة الإقليمية عن طريق عدد من العوامل منها التالي()[٧]:

- وقوف قطر على مسافة واحدة من مختلف المذهبين والفرقاء السياسيين في الدولة محل الوساطة: يتميز دور قطر بالحياد ما بين الأطراف المتصارعة ولا تنحاز إلى جانب على حساب الآخر، على سبيل المثال الصراع اللبناني وقفت على الحياد ما بين أطراف الصراع، ووقفت على الحياد اتجاه الأطراف الدولية ذات علاقة بموضوع الوساطة منها؛ الموقف غير العدائي من إيران وسوريا من جانب السعودية، والولايات المتحدة من جانب آخر أثناء قيامها بدور الوسيط.

- غياب للاعبين المؤثرين على المستوى الإقليمي وتحديدًا العربي: فكان غياب هذا الدور في الفعل السياسي دافع ساعد قطر للاضطلاع بمثل هذا الدور وخاصة بعد خروج العراق من المعادلة الإقليمية وما هو ملاحظ على السلوك العربي وجود خلط عفوي ما بين التناقضات دون أي مبرر منطقي على التناقض الأساسي، وتتميز طبيعة القيادة السياسية الحاكمة في دولة قطر بالمقارنة بغيرها من الدول العربية بصغر سن أمير قطر، بما يعطيها الدافع إلى البحث عن تراكمات سياسية تاريخية تمكنها في المستقبل من تثبيت دورها السياسي بشكل أفضل()[٧].

- المساعدات المالية القطري: الاقتصاد القطري من أفضل الاقتصادات العربية انفتاح وأفضل نموذج في المنطقة، ولكون معظم الذين توسطت الدبلوماسية القطرية ما بينهم من فقراء يفتح أبواب هائلة للإقناع، حيث أن المال حاضر في جميع خطوات النشاط الدبلوماسي القطري سواء على مستوى تكريم المفاوضين من كافة الأطراف، وقطر هي وسيط ضامن أو ممول لأطراف الخلاف.

- اعتماد سياسة التوفيق الدولي والإقليمي: فلقد حاولت قطر لنجاح سياستها من خلال إقامة توازنات على جميع الأصعدة وإضافة إلى التوازنات ما بين أطراف النزاعات المحلية العربية مثلما هو الحال ما بين المعارضة والموالات في لبنان، فتتيح مثل هذه التوازنات أن تكون قطر على مقربة من مختلف الأطراف السياسية والدولية والإقليمية، وبهذا تحصل على ثقتها ومن ثم تستطيع أن تستثمر تلك العلاقات المتميزة ببذل مساعي حميدة ومن أجل تقريب وجهات النظر بما يحقق حل الأزمات ومن أجل الاستقرار وعلى المستوى الدولي تتبني قطر سياسة قرب متوازن مع الغرب والولايات المتحدة.

- اختيار الظروف والوقت المناسب: الفعل القطري يبدأ عندما تكون الظروف الموضوعية متاحة ووصلت إلى النضوج، وعندما يكون الأطراف على استعداد لكي يتوصلوا لحل منها؛ على سبيل المثال الأزمة اللبنانية حيث كانت الظروف والوضع الدولي نضج بما فيه الكفاية بحيث اقتناع الفرقاء أن الاتفاق أمر ضروري ولا غنى عنه، ولعبت قطر دور جسر ما بين دولتين هما؛ السعودية وسوريا واقترحت أن تقوم بدور وساطة وهي ضمانة لعناصر النجاح من خلال وجود الطريق المسدود الذي تبحث فيه كل الأطراف عن مخرج ولهذا كان النجاح القطري ناجح وباهر()[٧].

- انحصار مصلحة قطر في نجاح عملية الوساطة ذاتها.
- توافق للإرادات الدولية والإقليمية وخاصة الأمريكية على القضايا التي يكون لدى قطر دور في الوساطة بها.
- تكفل قطر بأعباء مالية متنوعة منها إعادة الإعمار وغيرها.
- فعالية دبلوماسية قطر ومتانة علاقتها وعدم جمودها.

الخاتمة:

اتبعت دولة قطر سياسة خارجية بشكل يختلف إلى حد ما عما جرى عليه في باقي الدول العربية، فانتهجت دبلومسية يرى البعض على أنها أكبر من إمكانياتها ومن مساحتها وحجمها. ومما تقدم يثبت فاعلية السياسة القطرية الخارجية وقدرتها على التعامل بشكل دقيق مع بيئة غير مريحة. ومن مرتكزات السياسة الخارجية القطري اتضح وجود تكامل في الأدوار ما بين مشاريع اقتصادية وسياسية وإعلامية وسعي قطر إلى تعويض الخلل في المرتكزات السكانية والجغرافية والعسكرية لتشكيل مقومات سياسة قطر الخارجية التي تحقق من خلالها الأهداف المنشودة، وتميزت سياسة قطر في إنخراطها في الشؤون الإقليمية والدولية، وتراوحت هذه السياسة بين المرونة والتناقض والغموض والوضوح متبنية سياسة القوة الناعمة، وتبين نجاح قطر في استثمار هذه القوة وساعدها في هذا غياب اللاعبين الكبار ونظرًا للتحولات الكبرى التي شهدها المنطقة من حراك عربي وثورات بما ساهم لتعظيم دورها في كافة المستويات.

واتضح من هذا البحث استخلاص عدد من النتائج هي كالتالي:

النتائج:

- شهدت السياسة الخارجية القطرية تحولات، بعد أن اتسمت سياستها بالوساطة والحياد أثناء العقد الأول من القرن العشرين الميلادي، فانعطف مسارها بعد اندلاع ثورات الربيع العربي، لكي تدخل في طور النفوذ والتأثير بعد تبني صانع القرار القطري موقف مؤيد للشعوب العربية في وجه الأنظمة المستبدة والمطالبة بكرامتها وحريتها وحقها في تقرير مصيرها.

- استطاعت قطر استثمار وسائلها وأدواتها المتنوعة من وساطة دبلوماسية ومبادرات وغيرها من وسائل للخروج عن أزماتها الإقليمية فكان لها فرصة في اعتمادها على مواردها الذاتية وأن تحول الموقف الدولي إلى صالحها بما جعلها أقوى من قبل سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي.

- وجود مرونة في السياسة الخارجية القطرية وبخاصة على المستوى الإقليمي بما هيأ بشكل غير مباشر للبحث عن وجود علاقات جديدة وكانت تركيا وإيران لهما نصيب أكبر في الحصار القطري الذي حدث من دول الجوار في عام ٢٠١٧ واستمر قرابة ثلاث سنوات.

- يتبين وجود أهداف من وراء سياسة قطر الخارجية حيث يوجد المشككين في هذه الأهداف على أن سياسة قطر الخارجية هي تنفيذ لأجندة أمريكية حتى تمهد لسيطرة بما يسمى بالتيار الإسلامي السياسي، أو بتعزيز ثروة اقتصادية كما رأى آخرون أن ما تقوم به قطر من أدوار على الساحة هو حق مشروع لها طالما لم تؤذ أحد، وقطر هى نموذج يمثل ارادة عربية و سياسية لدول المنطقة كافة.

- تبني قطر لمرتكزات سياسية منها؛ استراتيجية التحالفات الدولية والإقليمية وحسن الجوار وبناء مكانة دولية بالإضافة للإصلاح الديمقراطي والطموح السياسي لها بما يشكل دعامة رئيسية للسياسة الخارجية القطرية.

- تعتبر قطر نموذج مهم في استثمار القوة الناعمة استثمار أمثل لمواردها بما أعطاها فرصة للخروج عن المألوف وخاصة عن الصورة النمطية عن دول الخليج العربي، لكونها دولة صغيرة في المساحة وفي تعداد السكان فكان لها استثمار كبير للإمكانيات والموارد بما منحها دور محوري في جذب الاستثمارات والتركيز على التكنولوجيا لتعزيز مكانتها على الساحة الإقليمية والدولية.

- استطاعت دولة قطر أن ترسم لنفسها سياسة دولية حازت دعم أمريكي عن طريق الأدوار الإقليمية التي لعبتها لحل كثير من القضايا الإقليمية التي كانت تؤرق المصالح الأوروبية والأمريكية في منطقة الشرق الأوسط.

التوصيات:

- نظرًا لأن القوة الناعمة لها دور في التأثير على سياسات الدول، ولهذا يجب الاهتمام بهذه الجوانب بالنسبة للدول التي ليس لها مقومات كبيرة سواء من حيث مساحتها أو قوتها العسكرية، حيث أثبتت تجربة قطر بأنها تستطيع أن تفعل الكثير في سياستها الخارجية.

- ضرورة إجراء مزيد من البحوث و الدراسات حول سياستها قطر الخارجية وبالتحديد في استثمار القوة الناعمة نظرًا لقلة البحوث والدراسات التي تناولت هذا الموضوع، على أن يتم دراسة الموضوع باستفاضة، هى أن يتم دراسة سياسة قطر تجاه كلًا من القضية الفلسطينية وفي الحراك الربيع العربي وغيرها من ملفات شائكة.

المراجع:

أولًا: الكتب العربية:

1. مصطفى، بدر. تاريخ قطر. الدوحة: مركز الراية للنشر والإعلام ط١،٢٠١١.

1- mustafaa, badr. tarikh qutara. aldawhati: markaz alraayat lilnashr wal'iielam ta1,2011.

2. سالم، بول. السياسة الخارجية القطرية: الديناميات المتغيرة لدور استثنائي. الولايات المتحدة الأمريكية: مركز كارينغي للشرق الأوسط، ٢٠١٢م.

2- salem, boul. alsiyasat alkharijiat alqatariati: aldiynamiaat almutaghayirat lidawr aistithnayiy. alwilayat almutahidat al'amrikiati: markaz karinghi lilsharq al'awsati, 2012m.

3. الخرزجي، ثامر. العلاقات السياسية الدولية واستراتيجية إدارة الأزمات. عمان: دار مجدلاوي للنشر، ٢٠٠٩م.
3-alkharzaji, thamir. alealaqat alsiyasiat alduwliat wastiratijiat 'iidarat al'azmati. eaman: dar majdalawiun lilnashri, 2009m.
4. عبد الله، جمال. "الموقف القطري من ثورات الربيع العربي: السياسة الخارجية القطرية: من الحياد إلى التأثير. الخليج في سياق استراتيجي متغير. الدوحة: مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٤م.
4-abd allah, jamal. "almawqif alqatarii min thawrat alrabie alearabii: alsiyasat alkharijiat alqatariati: min alhiad 'iilaa altaathir. alkhalij fi siaq astiratijiin mutaghayiri. aldawhat: markaz aljazirat lildirasati, 2014m.
5. حارب، عبد الرحمن. السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩م.
5-hariba, eabd alrahman. alsiyasat alkharijiat lidawlat al'iimarat alearabiat almutahidati. al'iiskandiriatu: almaktab aljamieiu alhadithi, 1999m.
6. بركات، سلطان. الوساطة القطرية ما بين الطموحات والإنجازات. دراسة تقليدية. الدوحة: مركز بروكنجر للدراسات،٢٠١٤م.
6-barkatu, sultan. alwisatat alqatariat ma bayn altumuhat wal'iinjazati. dirasat taqlidiatun. aldawhat: markaz brukinjir lildirasati,2014m.
7. معوض، علي جلال. مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية. الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٩م.
7-meawad, eali jalal. mafhum alquat alnaaeimat watahlil alsiyasat alkharijiati. al'iiskandiriati: maktabat al'iiskandariati, markaz aldirasat alastiratijiati, 2019m.
8. البزاز، محمد. التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية القطرية في عالم متحول. قطر: كلية الحقوق، ٢٠١٣م.
8-albazazi, muhamadu. altawajuhat aljadidat lilsiyasat alkharijiat alqatariat fi ealam mutahawilin. qutr: kuliyat alhuquqi, 2013m.
9. منذر، محمد. مباديء في العلاقات الدولية: من النظريات إلى العولمة. القاهرة: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢م.
9-mundhir, muhamad. mubadi' fi alealaqat alduwliati: min alnazariaat 'iilaa aleawlamati. alqahirati: almuasasat aljamieiat lildirasat walnashr waltawziei, 2002m.
10. الرنتيسي، محمود سمير. السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية. الدوحة: الدار العربية للعلوم ناشرون ط١، مركز الجزيرة للدراسات، ٢٠١٤م.
10-alrantisi, mahmud smir. alsiyasat alkharijiat alqutariat tujah buldan alrabie alearabii walqadiat alfilastiniati. aldawhat: aldaar alearabiat lileulum nashirun ta1, markaz aljazirat lildirasati, 2014m.

ثانيا: الابحاث والمقالات:

1. عبد الواحد، أثير ناظم. "دور السياسة الخارجية القطرية في ظل الأزمات العربية والإقليمية". مجلة دراسات دولية، العدد ٤٣ (٢٠١٠).
1-abd alwahidi, 'uthir nazim. "dawr alsiyasat alkharijiat alqatariat fi zili al'azamat alearabiat wal'iiqlimiati". majalat dirasat duliatin, aleadad 43 (2010.(
2. الزياني، أمل إبراهيم. "ملامح من حياة الشيخ محمد بن خليفة بن سليمان بن أحمد آل خليفة: الحاكم الرابع ١٨٤٣-١٨٦٩". الوثيقة، مجلد ٤، عدد ٧ (١٩٨٥).
2-alzayani, 'amal 'iibrahim. "malamih min hayaat alshaykh muhamad bin khalifat bin sulayman bin 'ahmad al khalifati: alhakim alraabie 1843- 1869". alwathiqati, mujalad 4, eadad 7 (1985).
3. البدر، جاسم محمد. "الوساطة وحل النزاعات في سياسة قطر الخارجية". مسارات في الأبحاث والدراسات القانونية، عدد ٢٤ (٢٠٢٢): ١٢٦- ١٣٢.

3-albadr, jasim muhamad. "alwisatat wahalu alnizaeat fi siasat qatar alkharijiati". masarat fi al'abhath waldirasat alqanuniati, eadad 24 (2022): 126- 132.

4. إسماعيل، خالد. "الدور القطري في المنطقة العربية- سوريا أنموذجًا". مجلة أبحاث استراتيجية، مركز بلادي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، العدد ٢ (٢٠١٣م).

4-ismaeil, khalidi. "aldawr alqatarii fi almintaqat alearabiati- suria anmwdhjan". majalat 'abhath astiratijiati, markaz biladiin lil'abhath waldirasat alastiratijiati, aleadad 2 (2013ma).

5. بيبرس، سامية. "الدور القطري في تسوية الأزمات الإقليمية". مجلة شؤون عربية. الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد ١٤٩ (٢٠١٢).

5-bibars, sami. "aldawr alqatarii fi taswiat al'azamat al'iiqlimiati". majalat shuuwn earabiatin. al'amanat aleamat lijamieat alduwal alearabiati, aleadad 149 (2012.(

6. الهاشمي، سعيد محمد سعيد. "سياسة الشيخ جاسم محمد آل ثاني الداخلية وأثرها على القوى الخارجية ١٨٧٨- ١٩١٣". المجلة العلمية لكلية الآداب، مجلد ٣، عدد٢ (٢٠١٤م).

6-alhashimi, saeid muhamad saeid. "siasat alshaykh jasim muhamad al thani aldaakhiliat wa'atharuha ealaa alquaa alkharijiat 1878- 1913". almajalat aleilmiat likuliyat aladab, mujalad 3, eadadi2 (2014ma.(

7. شيب، العابد. "السياسة الخارجية القطرية والربيع العربي: من الوساطة إلى التدخل أدوار متغيرة. أهداف ثابتة". المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد ٨ (٢٠١٦).

7-shib, aleabidi. "alsiyasat alkharijiat alqatariat walrabie alearabii: min alwisatat 'iilaa altadakhul 'adwar mutaghayiratun. 'ahdaf thabitatun". almajalat aljazayiriat lil'amn waltanmiati, aleadad 8 (2016.(

8. القحطاني، عبد القادر حمود عبد العزيز. "سياسة الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني في الحكم ١٨٧٨- ١٩١٣م". مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، عدد ١٤، ٢٠١٨م.

8-alqahtani, eabd alqadir hamuwd eabd aleaziza. "siasat alshaykh qasim bin muhamad al thani fi alhukm 1878- 1913mu". majalat alaijtihad lildirasat alqanuniat walaiqtisadiati, eadad 14, 2018m.

9. خضير، ماجد حميد. "مقومات السياسة الخارجية القطرية: دراسة في السلوك السياسي". مجلة دراسات دولية. جامعة بغداد، العدد ٤٩ (٢٠١١).

9-khdiri, majid hamid. "mqawmat alsiyasat alkharijiat alqatariati: dirasat fi alsuluk alsiyasiu". majalat dirasat duliatin. jamieat baghdad, aleadad 49 (2011.(

10. عبد المجيد، علي محمد سعيد. "دبلوماسية قطر الدفاعية لتحقيق المصالح الوطنية". مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية. مجلد ٦. عدد ٢٠، ٢٠٢٢م.

10-abd almajidi, eali muhamad saeid. "diblumasiat qatar aldifaeiat litahqiq almasalih alwataniati". majalat aleulum al'iiqtisadiat wal'iidariat walqanuniati. mujalad 6. eadad 20, 2022m.

11. مساعيد، فاطمة. "مستقبل الدور الإقليمي القطري في ضوء الثورات العربية بين التراجع والتمدد". مجلة دفاتر السياسة والقانون. جامعة قاصدي مرباح ورقلة، عدد ٢١، ٢٠١٤م.

11-masaeidi, fatima. "mustaqbal aldawr al'iiqlimii alqatarii fi daw' althawrat alearabiat bayn altarajue waltamadudi". majalat dafatir alsiyasat walqanuni. jamieat qasidi mirbah wariqlatu, eadad 21, 2014m.

12. أبركان، فؤاد. "السياسة الخارجية القطرية في إقليم مضطرب: الإستثمار في القوة الناعمة". المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد رقم ١٠، عدد١، ٢٠٢٠م.

12-abarkan, fuad. "alsiyasat alkharijiat alqatariat fi 'iiqlim mudtaribi: al'iistithmar fi alquat alnaaeimati". almajalat aljazayiriat lil'amn waltanmiati, almujalad raqm 10, eadad1, 2020m.

13.الحوري، قاسم محمد نزال. "أثر التجارة الخارجية على التنمية الاقتصادية في دولة قطر: دول مجلس التعاون الخليجي: فرص القرن الحادي والعشرين الإحساء". جامعة الملك فيصل، مجلد ١ ، ٢٠٠١م.

13-alhwry, qasim muhamad nazal. "'athar altijarat alkharijiat ealaa altanmiat alaiqtisadiat fi dawlat qatru: dual majlis altaeawun alkhaliji: furas alqarn alhadi waleishrin al'iihsa'i". jamieat almalik fayuslu, mujalad 1 , 2001m.

14.مروان، قبلان. "سياسة قطر الخارجية النخبة في مواجهة الجغرافيا". المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، العدد ٢٨، ٢٠١٧م.

14-marwan, qublan. "siasat qatar alkharijiat alnukhbat fi muajahat aljighriafia". almarkaz alearabia lil'abhath wadirasat alsiyasati, aleadad 28, 2017m.

15.مصلوح، كريم. "الإدارة الأمريكية للأزمة الليبية أثناء الثورة". مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد ٥٨، ٢٠١٣م.

15-masluhu, krim. "al'iidarat al'amrikiat lil'azmat alliybiat 'athna' althawrati". majalat dirasat sharq 'awsatiati, aleadad 58, 2013m.

16.الخطيب، لينا. "السياسة الخارجية القطرية: حدود البراغماتية". المجلة العربية للعلوم السياسية، عدد ٣٩ و ٤٠، ٢٠١٣م.

16-alkhatib, lina. "alsiyasat alkharijiat alqatariati: hudud albraghmatiati". almajalat alearabiat lileulum alsiyasiati, eadad 39 w 40, 2013m.

17.جاسم، محمد مرعي. "السياسة الخارجية القطرية بعد ٢٠١٠: المتغيرات والدور الإقليمي المتوثب". مجلة العلوم القانونية والسياسية. الجمعية العلمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية، المجلد ٢١، العدد ٣، السنة التاسعة، ٢٠١٩م.

17-jasim, muhamad marei. "alsiyasat alkharijiat alqatariat baed 2010: almutaghayirat waldawr al'iiqlimii almutawthibi". majalat aleulum alqanuniat walsiyasiati. aljameiat aleilmiat lilbuhuth waldirasat alastratijiati, almujalad 21, aleadad 3, alsanat altaasieatu, 2019m.

18.فكري، مروه. "ما بعد القوة الناعمة: السياسة القطرية تجاه دول الثورات العربية". مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٧ (١ يناير ٢٠١٢).

18-fikri, maruh. "ma baed alquat alnaaeimati: alsiyasat alqatariat tujah dual althawrat alearabiati". majalat alsiyasat alduwliati, aleadad 187 (1 yanayir 2012).

19.الشمري، مشرف وسمي محمد و ضحوى جفال الصعيب. "دبلوماسية المخاذنة: في السياسة الخارجية القطرية". مجلة دراسات إقليمية". مجلد ٦، عدد١٧ (٢٠١٠م).

19-alshamri, musharaf wasumiy muhamad w dahwaa jafal alsueayb. "diblumasiat almukhadhinati: fi alsiyasat alkharijiat alqatariati". majalat dirasat 'iiqlimiatin". mujalad 6, eadad17 (2010ma.(

20.مرسي، مصطفى عبد العزيز. "أزمة العلاقات مع قطر: أسبابها وتداعياتها على مجلس التعاون الخليجي". شؤون عربية، عدد ١٧١، ٢٠١٧م.

20-morsi, mustafaa eabd aleaziza. "'azimat alealaqat mae qutra: 'asbabuha watadaeiatiha ealaa majlis altaeawun alkhalijii". shuuwn earabiatun, eadad 171, 2017m.

21.مفتاح الحسوني الجمل. "أثر المتغيرات الداخلية والإقليمية على طبيعة العلاقة بين قطر وإيران". المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مجلد ٨، عدد ٢، ٢٠١٧م.

21-miftah alhasuni aljumla. "'athar almutaghayirat aldaakhiliat wal'iiqlimiat ealaa tabieat alealaqat bayn qatar wa'iiran". almajalat aleilmiat lildirasat altijariat walbiyiyati, mujalad 8, eadad 2, 2017m.

22.المدلل، وليد حسن و محمود الرنتيسي. "مقومات وسمات السياسة الخارجية القطرية". مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإقتصادية والإدارية، مجلد ٢٢. عدد١، ٢٠١٤م.

22-almudalali, walid hasan w mahmud alrantisi. "mqumat wasimat alsiyasat alkharijiat alqatariati". majalat aljamieat al'iislamiat lildirasat al'iiqtisadiat wal'iidariati, mujalad 22. eadad1, 2014m.

23.القطارنة، ياسر. "حالة خاصة: كيف تدير قطر علاقاتها الإقليمية؟، ملحق اتجاهات قطرية"، مجلة السياسة الدولية، القاهرة، العدد ١٨٨، ٢٠١٢م.

23-alqatarna, yassir. "halat khasa: kayf tudir qatar ealaqatiha al'iiqlimiata?, mulhaq aitijahat qatariatan", majalat alsiyasat alduwliati, alqahirat, aleadad 188, 2012m.

24.العبد الله، يوسف إبراهيم. "علاقات قطر الخارجية في عهد الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني". مجلة المؤرخ المصري. عدد ٤٦، ٢٠١٥م.

24-aleabd allah, yusif 'iibrahim. "ealaqat qatar alkharijiat fi eahd alshaykh eabd allah bin jasim al thani". majalat almuarikh almisrii. eadad 46, 2015m.

25.صلاح، نائل. "خليفة بن جاسم: سياسة الأمير قادرة قطر لتحقيق الإنجازات". صحيفة بوابة الشرق. ١٧-١-٢٠١٤.

25-salah, nayil. "khalifat bin jasimi: siasat al'amir qadirat qatar litahqiq al'iinjazati". sahifat bawaabat alsharqa. 17-1-2014.

https://m.al-sharq.com/article/17/12/2014/%D8%AE%D9%84%D9%8A%D9%81%D8%A9-%D8%A8%D9%86-%D8%AC%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%85%D9%8A%D8%B1-%D9%82%D8%A7%D8%AF%D8%AA-%D9%82%D8%B7%D8%B1-%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%AA

ثالثًا: الرسائل العلمية:

1. التميمي، أبرار جواد. "السياسة الخارجية القطرية التحولات السياسية في المنطقة العربية ليبيا انموذجًا. رسالة ماجستير، جامعة النهرية، كلية العلوم السياسية، بغداد (٢٠١٦).

1-alttmimi, 'abrar jawadi. "alsiyasat alkharijiat alqatariat altahawulat alsiyasiat fi almintaqat alearabiat libia anmwdhjan. risalat majistir, jamieat alnahriati, kuliyat aleulum alsiyasiat, baghdad (2016.(

2. المعايطة، أمجد سالم عطوان. "السياسة الخارجية القطرية تجاه ثورات الربيع العربي". رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، عمادة البحث العلمي (٢٠١٣).

2-almueayatat, 'amjad salim eatwan. "alsiyasat alkharijiat alqatariat tujah thawrat alrabie alearabii". risalat majistir, jamieat mutati, eimadat albahth aleilmii (2013.(

3. قنديل، حاتم محمود درويش. "السياسة الخارجية القطرية تجاه الصراع العربي- الإسرائيلي -في ظل الشيخ حمد بن ثاني". رسالة ماجستير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة (٢٠١١).

3-qindil, hatim mahmud darwish. "alsiyasat alkharijiat alqatariat tujah alsirae alearabii-al'iisrayiylii -fi zili alshaykh hamd bin thani". risalat majistir, almunazamat alearabiat liltarbiat walthaqafat waleulumi, alqahira (2011).

4. حسين جبريل عبد الكريم الرفوع. "دور الدبلوماسية القطرية تجاه الأزمة السورية ٢٠١١- ٢٠١٣"، رسالة ماجستير، الزرقاء، الجامعة الهاشمية، الأردن (٢٠١٣).

4-husin jibril eabd alkarim alrufuea. "dawr aldiblumasiat alqatariat tujah al'azmat alsuwriat 2011- 2013", risalat majistir, alzarqa', aljamieat alhashimiati, al'urduni (2013).

5. آل ثاني، خليفة بدر خليفة. "أثر التحولات الدولية والإقليمية على السياسة الخارجية القطرية ٢٠٠٠- ٢٠١٠م"، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان (٢٠١٠).

5-al thani, khalifat badr khalifa. "'athar altahawulat alduwliat wal'iiqlimiat ealaa alsiyasat alkharijiat alqatariat 2000- 2010m", risalat majistir, aljamieat al'urduniyati, eamaan (2010).

6. الحسنات، رعد أحمد عيسى. "أثر القوة الناعمة على السياسة الخارجية: دولة قطر أنموذجًا ٢٠١١- ٢٠٢٢"، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق (٢٠٢٢م).

6-alhasanati, raed 'ahmad eisaa. "'athar alquat alnaaeimat ealaa alsiyasat alkharijiati: dawlat qatar anmwdhjan 2011- 2022", risalat majistir, jamieat al albit, almufraq (2022ma).

7. الحتامله، الشيماء عمر خالد. "السياسة الخارجية القطرية تجاه قوى إقليمية في الشرق الأوسط: إيران وتركيا كحالة دراسة ٢٠١٠- ٢٠١٨". رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد (٢٠١٩).

7-alhatamalah, alshiyma' eumar khalid. "alsiyasat alkharijiat alqatariat tujah qua 'iiqlimiat fi alsharq al'awsat: 'iiran waturkia kahalat dirasat 2010- 2018". risalat majistir, jamieat alyrmuk, 'iirbid (2019) .

8. كزيز، صباح. "دور السياسة الخارجية لدولة قطر في الحراك الراهن ٢٠١٠/ ٢٠١٤". رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة (٢٠١٥م).

8-kziza, sabahi. "dawr alsiyasat alkharijiat lidawlat qatar fi alharak alraahin 2010/ 2014". risalat majistir, kuliyat alhuquq waleulum alsiyasiati, jamieat muhamad khaydar, bisakra (2015m)

9. الرنتيسي، محمود. "السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية". رسالة ماجستير. جامعة الأقصى. غزة. فلسطين (٢٠١٣).

9-alrantisi, mahmud. "alsiyasat alkharijiat alqatariat tujah buldan alrabie alearabii walqadiat alfilastiniati". risalat majistir. jamieat al'aqsaa. ghaza. filastin (2013).

10. سراب، منذر أحمد. "السياسة الخارجية القطرية في ظل التحولات السياسية العربية ٢٠٠٣- ٢٠١٢". رسالة ماجستير. مركز دراسات الشرق الأوسط. غزة (٢٠١٤م).

10-srab, mundhir 'ahmadu. "alsiyasat alkharijiat alqatariat fi zili altahawulat alsiyasiat alearabiat 2003- 2012". risalat majistir. markaz dirasat alsharq al'awsata. ghaza (2014m)

رابعًا: المراجع الأجنبية

1.Andrew Hammond, (2014) Qatar's Leadership Transition: Like father, like son. (European councial on forign relations, policy brief.

2. Barkat, S. The Qatar Spring: Qatar's Emerging Role in peacemaking, The London School Of Economic And Political Science , London, 2012.

3.Blanchard, C.(2012) Qatar: Background and U.S. Relations ، Congressional Research Service Report for Congress, Washington.

4. Chandra، P.(1999). International Politics. 4th ed, Vicas publishing house. New Delhi.

5.Guido Steinberg , (Qatar And the Arab Spring; Support for Islamists And New Anti-Syrian Policy, Stiftung Wissen Scheft Und Politic). German Institute For International. An security Affairs, Swp Comments, No7,2012.

6.Hroub، Kh. (2012). Qatar and the Arab Spring. Perspectives. #4 November. 2012. Heinrich Boll Stiftung.

7.Hugh Miles AL Jazzier: The Inside Story of The Arab News Channel That Is Challenging the West, New York, Grove Press,2005.

8.IMF(2012). Qatar 2012 Article IV consultation، IMF Country Report No. 12/18، InternationalMonetary Fund. Publication Services. Washington.

9.Kinninmont، Jane. (2013). from football to military might. How Qatar wields global power The Observer ،3 February 2013. Available at: https://www.theguardian.com/commentisfree/2013/feb/03/qatar-tiny-gulf-state-global-force

10. Kristian Coates Ulrichsen, "Small States with a Big Role: Qatar and the United Arab Emirates in the Wake of the Arab Spring", HH Sheikh al-Mohammad al-Sabah Publication Series, Durham Univesity, no. 3 (October)

11. Louay Bahry. ((Elections In Qatar : Amindom Of Democracy Opens In The Gulf)) Middle , East Policy , Volume (6) Number (4) Juen , 1999.
12. Peterson,JE(2006).Qatar And The World.Branding Fo Amicro State. Middle East Journal,Volum (60) No . 4.Autumn.
13. Anholt, Simon. 2007. Competitive Identity: The New Brand Management for Nations, Cities and Regions. Journal of Brand Management.
14. Gulbrandsen, Anders. Bridging the Gulf: Qatari business diplomacy and conflict mediation. 2010. Un published MA Thesis, Georgetown university, Washinton.
15. Elizabeth Arrot, Libya Conflict Spot Lights Qatar's growing Influence, Voice of America, April 13, 2011.
16. Andrew F. cooper and Bessema Momani, "Qatar and Expanded Contours of Small State Diplomacy". International Spectator: Italian Journal of International Affairs, vol. 46, no. 3 (2011).
17. David B. Roberts, "Undestanding Qatar's Foreign Policy Objectives", Mediterranean Politics, vol. 17, no. 1 (2012).

---

[١]() بدر مصطفى، تاريخ قطر (الدوحة: مركز الراية للنشر والإعلام، ط١، ٢٠١١م)، ص ١٨.

[٢]() سعيد محمد سعيد الهاشمي، "سياسة الشيخ جاسم محمد آل ثاني الداخلية وأثرها على القوى الخارجية ١٨٧٨- ١٩١٣"، المجلة العلمية لكلية الآداب، مجلد ٣، عدد٢ (٢٠١٤): ص ٣٧٩ و ص ٣٨١.

[٣]() يوسف إبراهيم عبد الله، "علاقات قطر الخارجية في عهد الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني"، مجلة المؤرخ المصري، عدد ٤٦ (٢٠١٥): ص ٢٤٢.

([4]) (Louay Bahry, "Elections In Qatar : Amindom Of Democracy Opens In The Gulf Middle ", East Policy , Volume (6) No. 4 (1999).

[٥]() محمد مرعي جاسم، "السياسة الخارجية القطرية بعد ٢٠١٠: المتغيرات والدور الإقليمي المتوثب". مجلة العلوم القانونية والسياسية، الجمعية العلمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية، المجلد ٢١، العدد ٣، السنة التاسعة (٢٠١٩): ص٢٣٦.

[٦]() عبد الرحمن حارب، السياسة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة (الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ١٩٩٩م)، ص٢٠.

[٧]() وليد حسن المدلل و محمود الرنتيسي، "مقومات وسمات السياسة الخارجية القطرية"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإقتصادية والإدارية، مجلد ٢٢، عدد١ (٢٠١٤): ص ٣٦٠.

([8])Chandra, P.(1999). International Politics. 4th ed, Vicas publishing house. New Delhi. P. 86.

([9]) محمد منذر، مبادئ في العلاقات الدولية: من النظريات إلى العولمة (القاهرة: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع القاهرة ، ٢٠٠٢م). ص٥٠.

[١٠]()محمد البزاز، التوجهات الجديدة للسياسة الخارجية القطرية في عالم متحول (المغرب: كلية الحقوق، مكناس. ٢٠١٣م)، ص٣.

[١١]()صباح كزيز، "دور السياسة الخارجية لدولة قطر في الحراك العربي الراهن ٢٠١٠/ ٢٠١٤"، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة (٢٠١٥م): ص.أ.

[١٢]()حاتم محمود درويش قنديل، "السياسة الخارجية القطرية تجاه الصراع العربي- الإسرائيلي -في ظل الشيخ حمد بن ثان-"، رسالة ماجستير، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، القاهرة (٢٠١١): ص٢.

[١٣]() علي محمد سعيد عبد المجيد، دبلوماسية قطر الدفاعية لتحقيق المصالح الوطنية، مجلة العلوم الإقتصادية والإدارية والقانونية، مجلد ٦، عدد ٢٠ (٢٠٢٢): ص٦٤.

[١٤]() رعد أحمد عيسى الحسنات، "أثر القوة الناعمة على السياسة الخارجية: دولة قطر أنموذجًا ٢٠١١- ٢٠٢٢"، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت، المفرق (٢٠٢٢): ص٣.

[١٥]()مروان قبلان، "سياسة قطر الخارجية النخبة في مواجهة الجغرافيا"، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، عدد ٢٨ (٢٠١٧م): ص٨.

[١٦]()أمل إبراهيم الزياني، "ملامح من حياة الشيخ محمد بن خليفة بن سليمان بن أحمد آل خليفة: الحاكم الرابع ١٨٤٣- ١٨٦٩"، الوثيقة، مجلد ٤، عدد ٧ (١٩٨٥): ص١٣.

[١٧]() لينا الخطيب، "السياسة الخارجية القطرية: حدود البراغماتية"، المجلة العربية للعلوم السياسية، عدد ٣٩ و ٤٠ (٢٠١٣): ص١٥٤.

[١٨]() محمود الرنتيسي، "السياسة الخارجية القطرية تجاه بلدان الربيع العربي والقضية الفلسطينية"، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين (٢٠١٣): ص٤١.

[١٩]() ثامر الخرزجي، العلاقات السياسية الدولية واستراتيجية إدارة الأزمات (عمان: دار مجدلاوي للنشر، ٢٠٠٩)، ص١٣٩.

([2]) Peterson,JE(2006).Qatar And The World.Branding Fo Amicro State. Middle East Journal,Volum (60) No . 4.Autumn, p. 750.

(2)Andrew Hammond, (2014) Qatar's Leadership Transition: Like father, like son. (European councial on forign relations, policy brief.p.4 .

(2) Anholt, Simon. 2007. Competitive Identity: The New Brand Management for Nations, Cities and Regions. Journal of Brand Management, p. 134.

(2) Andrew F. cooper and Bessema Momani, "Qatar and Expanded Contours of Small State Diplomacy". International Spectator: Italian Journal of International Affairs, vol. 46, no. 3 (2011). p 15.

(2) David B. Roberts, "Undestanding Qatar's Foreign Policy Objectives", Mediterranean Politics, vol. 17, no. 1 (2012), p. 235.

(٥) بول سالم، "السياسة الخارجية القطرية: الديناميات المتغيرة لدور استثنائي"، مركز كارينغي للشرق الأوسط (٣١ ديسمبر ٢٠١٢م).

(٦) الشيماء عمر خالد الحتامله، "السياسة الخارجية القطرية تجاه قوى إقليمية في الشرق الأوسط: إيران وتركيا كحالة دراسة ٢٠١٠- ٢٠١٨"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد (٢٠١٩): ص ٥٠.

(2)Hroub، Kh. (2012). Qatar and the Arab Spring. Perspectives. #4 November. 2012. Heinrich Boll Stiftung.p 35.

(2) Kinninmont، Jane. (2013). from football to military might. How Qatar wields global power The Observer ،3 February 2013. Available at: https://www.theguardian.com/commentisfree/2013/feb/03/qatar-tiny-gulf-state-global-force

(٩)العابد شيب، "السياسة الخارجية القطرية والربيع العربي: من الوساطة إلى التدخل أدوار متغيرة. أهداف ثابتة"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، العدد ٨ (٢٠١٦): ص٢٦٤.

(١٠) فاطمة مساعيد، "مستقبل الدور الإقليمي القطري في ضوء الثورات العربية بين التراجع والتمدد"، مجلة دفاتر السياسة والقانون، عدد ٢١ (٢٠١٤): ص٤١.

(١١)مروة فكري، "ما بعد القوة الناعمة: السياسة القطرية تجاه دول الثورات العربية"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٧ (١ يناير ٢٠١٢): ص ١٦٢.

(3) Gulbrandsen, Anders. Bridging the Gulf: Qatari business diplomacy and conflict mediation. 2010. Un published MA Thesis, Georgetown university, Washinton. P. 28.

(١٣) محمد مرعي جاسم، السياسة الخارجية القطرية، ص٢٤٧.

(١٤) جاسم محمد البدر، "الوساطة وحل النزاعات في سياسة قطر الخارجية"، مسارات في الأبحاث والدراسات القانونية، عدد ٢٤ (٢٠٢٢): ص١٢٤.

(١٥) جمال عبد الله، "الموقف القطري من ثورات الربيع العربي: السياسة الخارجية القطرية: من الحياد إلى التأثير. الخليج في سياق استراتيجي متغير"، مركز الجزيرة للدراسات (٢٠١٤).

(3)Kristian Coates Ulrichsen, "Small States with a Big Role: Qatar and the United Arab Emirates in the Wake of the Arab Spring", HH Sheikh al-Mohammad al-Sabah Publication Series, Durham Univesity, no. 3 (October)

(١٧) الشيماء عمر خالد الحتاملة، السياسة الخارجية القطرية تجاه، ص١١.

(١٨) يوسف إبراهيم العبد الله، "علاقات قطر الخارجية في عهد الشيخ عبد الله بن جاسم آل ثاني"، مجلة المؤرخ المصري، عدد ٤٦ (٢٠١٥): ص٢٥٥.

(١٩) عبد القادر حمود عبد العزيز القحطاني، "سياسة الشيخ قاسم بن محمد آل ثاني في الحكم ١٨٧٨- ١٩١٣م"، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، عدد ١٤ (٢٠١٨): ص٣٨٥.

(٢٠) أثير ناظم عبد الواحد، "دور السياسة الخارجية القطرية في ظل الأزمات العربية والإقليمية"، مجلة دراسات دولية، العدد ٤٣، بغداد (٢٠١٠): ص١١٩.

(٢١) ياسر القطارنة، "حالة خاصة: كيف تدير قطر علاقاتها الإقليمية؟، ملحق اتجاهات قطرية"، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٨ (٦ يونيو ٢٠١٢).

(٢٢) محمود سمير الرنتيسي وأخرون، السياسة الخارجية القطرية تجاه، ص٣٦٦.

(٢٣)نائل صلاح و خليفة بن جاسم، "سياسة الأمير قادرة قطر لتحقيق الإنجازات"، صحيفة بوابة الشرق (١٧ يناير ٢٠١٤).

(٢٤) قاسم محمد نزال الحوري، "أثر التجارة الخارجية على التنمية الاقتصادية في دولة قطر: دول مجلس التعاون الخليجي: فرص القرن الحادي والعشرين الإحساء"، جامعة الملك فيصل، مجلد ١ (٢٠٠١): ص٣٩٦.

(4) IMF(2012). Qatar 2012 Article IV consultation، IMF Country Report No. 12/18، InternationalMonetary Fund. Publication Services. Washington, p.2.

(4)Blanchard, C.(2012) Qatar:Background and U.S. Relations ، Congressional Research Service Report for Congress, Washington, p. 19.

(4)Hugh Miles AL Jazzier: The Inside Story of The Arab News Channel That Is Challenging the West, New York, Grove Press,2005.

[٨]) حسين جبريل عبد الكريم الرفوع، "دور الدبلوماسية القطرية تجاه الأزمة السورية ٢٠١١- ٢٠١٣"، رسالة ماجستير. الزرقاء، الجامعة الهاشمية، الأردن (٢٠١٣): ص٣٠.

[٩])رعد أحمد عيسى الحسنات. مرجع سابق. ص٥٥.

[١٠])خالد إسماعيل، "الدور القطري في المنطقة العربية- سوريا أنموذجًا"، مجلة أبحاث استراتيجية، مركز بلادي للأبحاث والدراسات الاستراتيجية، العدد ٢ (٢٠١٣): ص٢٣.

(5)Barkat, S. The Qatar Spring: Qatar's Emerging Role in peacemaking, The London School Of Economic And Political Science , London, 2012

[٢])حاتم محمود درويش قنديل، السياسة الخارجية القطرية، ص١٥.

[٣])مفتاح الحسوني الجمل، "أثر المتغيرات الداخلية والإقليمية على طبيعة العلاقة بين قطر وإيران"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مجلد ٨، عدد ٢ (٢٠١٧): ص٤٦٢.

[٤]) ماجد حميد خضير، "مقومات السياسة الخارجية القطرية: دراسة في السلوك السياسي"، مجلة دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد ٤٩ (٢٠١١): ص٢٢٢.

[٥])المرجع السابق، ص ص ٤٦٢- ٤٦٣.

[٦]) سامية بيبرس، "الدور القطري في تسوية الأزمات الإقليمية"، مجلة شؤون عربية، الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، العدد ١٤٩ (٢٠١٢): ص ١٨٤.

[٧]) أمجد سالم عطوان المعايطة، "السياسة الخارجية القطرية تجاه ثورات الربيع العربي"، رسالة ماجستير. جامعة مؤتة، عمادة البحث العلمي (٢٠١٣): ص١٢٥.

[٨]) جاسم محمد البدر، الوساطة وحل النزاعات في سياسة، ص ١٣١.

[٩])خليفة بدر خليفة آل ثاني، "أثر التحولات الدولية والإقليمية على السياسة الخارجية القطرية ٢٠٠٠- ٢٠١٠، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان (٢٠١٠): ص٢٢.

[١٠])أبرار جواد التميمي، "السياسة الخارجية القطرية التحولات السياسية في المنطقة العربية ليبيا انموذجًا"، رسالة ماجستير، جامعة النهرية، كلية العلوم السياسية، بغداد (٢٠١٦): ص٤٠.

(6) Elizabeth Arrot, Libya Conflict Spot Lights Qatar's growing Influence, Voice of America, April 13, 2011.

(6)Guido Steinberg ((Qatar And the Arab Spring; Support for Islamists And New Anti-Syrian Policy, Stiftung Wissen Scheft Und Politic)) German Institute For International. A security Affairs, Swp Comments, No7,2012

[٣]) لينا الخطيب، مرجع سابق، ص١٥٦.

[٤]) لينا الخطيب، نفسه، ص١٥٧.

[٥]) كريم مصلوح، "الإدارة الأمريكية للأزمة الليبية أثناء الثورة"، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد ٥٨، الأردن (٢٠١٣): ص٤٨.

[٦]) العابد شيب، السياسة الخارجية القطرية والربيع العربي، ص٢٦٤.

[٧])علي جلال معوض، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية (الإسكندرية: مكتبة الإسكندرية. مركز الدراسات الاستراتيجية، ٢٠١٩)، ص٧.

[٨]) المرجع السابق، ص٧.

[٩]) فؤاد أبركان، "السياسة الخارجية القطرية في إقليم مضطرب: الإستثمار في القوة الناعمة"، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، المجلد رقم ١٠، عدد١، الجزائر (٢٠٢٠م): ص ٥١٧.

[١٠])مصطفى عبد العزيز مرسي، "أزمة العلاقات مع قطر: أسبابها وتداعياتها على مجلس التعاون الخليجي"، شؤون عربية، عدد ١٧١ (٢٠١٧): ص٣٨.

[١]) رعد أحمد عيسى الحسنات، أثر القوة الناعمة على السياسة الخارجية، ص٧٣.

[٢]) سلطان بركات، الوساطة القطرية ما بين الطموحات والإنجازات (الدوحة: مركز بروكنجر للدراسات، ٢٠١٤م)، ص٢٢.

[٣]) مشرف وسمي محمد الشمري و ضحوى جفال الصعيب، "دبلوماسية المخاذنة: في السياسة الخارجية القطرية"، مجلة دراسات إقليمية، مجلد ٦، عدد١٧ (٢٠١٠): ص ص ٢٩٩- ٣٠٠.

[٤]) مشرف وسمي محمد الشمري و ضحوى جفال الصعيب، "دبلوماسية المخاذنة: في السياسة الخارجية القطرية"، مجلة دراسات إقليمية، مجلد ٦، عدد١٧ (٢٠١٠): ص ص ٢٩٩- ٣٠٠.